

The Newspaper that donated Blood is now asking you to #donateink

Donate

AN-NAHAR

"المهرجان العالمي للنسويّات": معركة الاستمرار حتى المساواة

كني-جو شمعون | المصدر: "النهار" | 3 آذار 2020 | 16:54



إن كنت رجلاً أو امرأة، باستطاعتك أن تكون(ي) نسويّاً(ة). في اليوم الرابع والأخير من "المهرجان العالمي للنسويّات". كان الوافدون إلى المركز الثقافي الفرنسي في بيروت على موعد مع برنامج غنيّ بالنشاطات والفنون ومساحات النقاش وورش العمل التي اشترك في إحيائها ناشطون وكتّاب ووجوه محبوبة على الشاشة والمسرح. ذكور وإناث،

مراهقون وراشدون، لبنانيون وأجانب، أبدوا اهتمامهم بموضوع "النسوية" الذي يطرح اليوم، في العالم ولبنان، جدليّات عديدة.



"المهرجان العالمي للنسويات".

رأى المنظمون وجوب تسليط الضوء على تضامن الرجال وتأبيدهم للحركات النسائية، لذا اختاروا عنواناً لإحدى الطاولات المستديرة "الرجال والحركات النسائية: التزام غير مُرَجَّح؟". في هذا السياق، تداول المحاضرون أفكاراً حول الخروج من المجتمعات الأبوية وإحلال المساواة بين الرجل والمرأة، والحدّ من التمييز بين الجنسين، ومساهمة الأنظمة والقوانين في تحقيق المساواة. القاعة ممتلئة، ما اضطرّ الشبان للجلوس على الدرج. النقاش شيق

وقد سبق في اللغات الثلاث: العربية، الإنكليزية والفرنسية بإدارة الكاتبة والناشطة جمانة حدّاد صاحبة فكرة المهرجان. توالى على الكلام الكاتب عقل العويط، والعالم النفسي في منطّمة "أبعاد" أنطوني كعدي، والعالم الإجتماعي الفرنسي إيريك ماسيه. جميعهم شاركوا الجمهور رؤيتهم، كلّ حسب خبراته.



"المهرجان العالمي للنسويات".

استهلّت حدّاد الحوار بمقطع من مقالة لـ"العويط" وَرَدَت في "النهار" بتاريخ 28 شباط 2020 حول إعلانه أنّه رجل نسويّ بين الرجال، وقد علّلَ فيها موقفه "بمعنى الإنوجاد كفردٍ ضمن جماعةٍ حرّة، في مجتمعٍ حرٍّ، سيّدٍ، مستقلٍّ، وفي دولةٍ ذات كرامة". يشدّد على ضرورة

إحلال المساواة بين الرجل والمرأة وإلغاء الصام الأبويّ-الدخوريّ الموعول هي حاهه المجالات السياسيّة والاقتصاديّة والثقافية والعائليّة... بنظره، النسويّة معركة دائمة عليها الاستمرار حتّى الولوج إلى المساواة؛ فكرامة الرجل مرتبطة بإحفاقها، و"العار" ألا يأخذها كقضية مطلقة مثل الحصول على لقمة الخبز والحريّة، وأن يقبل بتعنيف وتهميش المرأة. يضيف "لا حلّ ديموقراطياً إلا بنظام علماني في لبنان يكسّر الكرامة البشريّة، فيحيا الإنسان في دولته بكرامته الكاملة".

من جهته، يعبّر أنطوني كعدي أنّه أيضاً نسويّ ويدعو الشبّان النسويّين إلى فهم دورهم والتعلّم من تاريخ الرجال الذين سبقوهم في هذا النضال. يعتبر أنّه من الصعب على الرجل أن يفهم مشاعر المرأة ومخاوفها ومعاناتها في الحياة اليوميّة والاجتماعيّة والسياسيّة... لذا عليه الاستماع إليها، وإعادة النظر بمفهومه للحياة والتربية وبتصرّفاته التمييزيّة. يستطرد أنّه لا يجوز أن يُحارب أحد عن المرأة أو لأجلها باسم النسويّة والمساواة، ففي ذلك تهميش لها، على الرجال أن يدافعوا ويسيروا "معها" من أجل حقوقها.

أمّا العالم الاجتماعي الفرنسي إيريك ماسيه فيرى أنّ النظام الأبوي في أزمة في كلّ أنحاء العالم، وأنّ دور المرأة في الحياة السياسيّة على تزايد. لكنّه يذكر أنّ بعض الحركات تعارض الحركة النسويّة ممّا يُترجم أعمالاً عنفيّة في بعض الأحيان. فرنسا تحرّرت من النظام الأبوي لأنّ نظامها علمانيّ يركّز على المساواة وقوّة القانون. وبالرغم من ذلك ما زالت بعض الفوارق والامتيازات الذكورية تُمارس في مفاصل حياتيّة أهّمّها العنف الزوجي والتنقّر...





"المهرجان العالمي للنسويات".

تَلَّت المداخلاتِ أسئلةُ الجمهور وخبرات البعض حول معارضة رجال أو شبّان لمفهوم النسوية بسبب جهلهم له وعن كَيْفِيَّةِ إقناع الناس بأنّ النسويَّة ليست موجّهة ضدّ الرجال بل لإحقاق المساواة بين الجنسين... واللافت، شهادة سيّدة لبيّبة تعيش في لبنان وهي من رواد النضال النسوي، صقّ لها الحاضرون نظراً لجرأتها وقد سلّطت الضوء على محاولة اغتيالها والاضطهاد الذي تعرّضت له والتهجير من دولتها بسبب النظام السائد.

ردّة فعل الوافدين

يتحدّث توماس، وهو كوميدي فرنسي-بلجيكي لـ"النهار" عن التزامه بالنسويَّة، ويشير إلى أنّه شارك في عدّة نشاطات لحركات نسويَّة، وهو ممتنّ للمنظّمين لأنّهم أعطوا في سابقة من نوعها الكلمة لرجال: "وجود الشبّان بين الحضور اليوم مهمّ. وإدراج موضوع حول التزام الرجال بالنسوية لافت، ولهذا السبب قرّرت المشاركة في طاولة الحوار". تصرّح الشابة اللبنانية يارا حقّود أنّ المرأة تواجه مشاكل يوميّة "أينما تواجدنا، نلاحظ أشكالاً من عدم المساواة الموضوع بغاية الأهمية". علينا فهمه لوصفة لصلالة الخبز" مشيرة

عدم المساواة. الموضوع بعنايتنا الدسسية. حيتا نسسب سسعرست إيسات إى السير . ويسرح الشاب اليمني-المصري فراس الشيخ أنه يلمس دائماً قمعاً ضدّ النساء في المجتمعات العربيّة ويعتبر أنه يجب المحاربة من أجل حقوق المرأة. يقول إنه قدم إلى المهرجان وشارك في مساحة النقاش ليحصل على مزيد من المعلومات حول النسويّة، وليكتشف السبل التي على الرجال اتّباعها من أجل إنصاف المرأة.

في الختام، يلعب الرجل المعاصر دوراً واعداً في النضال الإنساني من أجل المساواة والعدالة للجميع. العالم العربي في حال ثورة على نفسه، علّها تقوده إلى أنظمة أكثر عدالة تحفظ كرامة الشخص البشري دون تمييز جندي. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى ما كتبه جمانة حدّاد عبر موقعها في إنستغرام: "في غاية الحماس لإدارة هذا النقاش... ليس فقط لكوني أمّاً فخورة لشابين نسويين، ولكن أيضاً لأنني لطالما كنت مقتنعة بأن الرجال معنيون بهذه القضية".

نسوية | نسويات | الحركة النسوية

MyRelated

قد يعجبك أيضاً

Digital solutions by WHITE BEARD